وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين موصوف بالرشاد ومقصود عليه الرشاد
بالقصد الحقيقي ومنبع الارشاد والواثق والوثوق بمعنى الاعتماد و
المتوكل كقوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقوله تعالى ان الله يحب
المتوكلين المعتصم يعنى المتثبت بربه تعالى وحبله المتين في كل وقت وحين
كقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط
مستقيم القائم ذكره جماعة اخذين من قوله تعالى وانه لما قام عبد الله قال
بعض المحققين رحمه الله وانما النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين
القائم لانه قام بطاعة الله تعالى وقام في عبادته حتى تورمت قدماه
وقام بنصر دينه واورد فيه ابن دحية قوله قم فانذر المعتز بالله
الذى يعنى يعتز النبي عليه الصلوة والسلام بكمال اتباع ربه فيعزه
الله تعالى بالاعزاز الاتم الاكمل كالمعراج الاشرف نظم خفضت كل مقام
بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم وكابقا دشرعه الى يوم الدين
عز الوجود به الوجود بمعنى الموجود يعنى يصير كل موجود عزيزا باعزازه
لان الله هو المعز والمذل كقوله تعالى يعز من يشاء ويذل من يشاء
بيدك الخير انك على كل شيء قدير ووهان الدرهم يعنى ليس للدرهم
عند الله قدر كما ورد في الاثر لو كانت الدنيا تعدل جناح بعوضة لما
سقى شربة للكافر كقوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن
يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون والتوهين
بمعنى التحقير ولو مجازا هو قادر بالله مقتدر على اعدائه وله
المقام الاقوم والامر المعروف والمهدى الذى يهدى به والحاكم المحكم
يعنى ان النبي عليه صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين قادر على اظهار
المعجزات الباهرة وخوارق العادات كشق القمر واجابة الشجر وتسبيح الحجر
ونبع الماء من بين الاصابع المنورة المكرمة شعر وافضل الماء ماء قد نبع من بين

اصابع

اصابع النبي المتبع يليه ماء زمزم والكوثر فنيل مصر ثم باقي الانهر وقصة المزادتين المملوتين بالماء في صحيح البخاري عليه الرحمة والغفران وشكر الله مساعيه في باب الصعيد
الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء والكل باقدار الله تعالى وتوفيقه كقوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى مقتدر على اعدائه يعنى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى
اله وصحبه اجمعين يقهر اعدائه ويهلكهم كقول البوصيري رحمه الله وشكر الله سعيه نظم
المصدري البيض حمرا بعد ما وردت من العدى كل مسود من اللمم وله المقام الاقوم اي
المرتبة العالية والدرجة السامية اما في الدنيا كما شاع لولاك لولاك لما خلقت
الافلاك وقول الناظم ووقفون لديه عندهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم
واما في الاخرة كالمقام المحمود والشفاعة العظمى والاقوم بمعنى الاعدل مجاز عن كمال
العلو والامر يعنى انه عليه الصلوة والسلام يامر امته بالامور المعروفة
شرعا كالمفروضات والواجبات والمندوبات والمباحات لان الامر يجيء
لستة عشر معان كقول الشاعر ايا من يوجب الندب بتاديب وارشاد
اباح تهديد من حتى من المكرم الهادي اهن شيحي من يدعو بتعجيز المساوات
تمن الله مخصوصا بتكوين وايجاد والمهدي الذى يهدي به الحاكم المتحكم
والمهدي على صيغة اسم الفاعل من الاهداء يهدي على بناء المفعول الحاكم
المتحكم نائب الفاعل ليهدي والحاكم المتحكم تحتمل حذف العاطف يعنى الحاكم
والمتحكم كقوله تعالى وعلى الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما
احملكم عليه اي وقلت يعنى يهتدى به الحاكم الرشيد والمتحكم بمعنى
الجائر الخارج عن الشرع حلت الهداية بقلبه فيهتدى ويرجع عن
شقوته وضلالته هذا هو النبأ العظيم قدره في مرتقى درج النبوة اعظم
هذا نبي الله هذا احمد ومحمد صلوا عليه وسلموا طه ويس انتهى اسمائه
فتاملوا معناهما وتفهموا قوله هذا هو النبأ العظيم وقدره اشارة الى
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين هو ضمير الفصل مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1